وقد وافقت إنجلترا أخيرا على تطبيق هذه القاعدة التى تعتبر تطورا خطيرا لصالح المؤلفين .

وافق وزير الفنون البريطانى اللورد جورى على اعتماد مليونى جنيه لهذا الغرض .

واختار عشرين مكتبة عامة تعير الكتب للقراء فى البيوت ، أو تسمح لهم بمطالعتها ، داخل المكتبة .

ورأى تطبيق ما يحدث فى هذه المكتبات العشرين على مكتبات إنجلترا بعد نجاح التجربة .

وخصص أقل من قرش واحد ـ على وجه التحديد ٩٢٪ من القرش ـ للمؤلف عن كل مرة يطالع فيها كتابه أحد القراء .

وطلب من المؤلفين الذين يريدون الحصول على دخل من هذه العملية أن يتقدموا بطلبات رسمية . . فتقدم ٩٣٩٥ كاتبا .

وقال إنه سيستفيد من هذه العملية المترجمون وجامعو المقالات ، ولكن دخل هؤلاء ٣٠٪ و ٢٠٪ فقط من القرش .

وقال إن الكتاب الأجانب الذين يقيمون فى إنجلترا يستفيدون أيضا .

وخصص ١٥ موظفا للاشراف على التنفيذ وعقلا أليكترونيا يتولى القيام بالعملية الحسابية لتحديد دخل كل كاتب .

●●●

وقد أفاد من هذه العملية فى العام الماضى ٧٦٨٠ كاتبا وحرم ١٧١٥ كاتبا لم يحصلوا على النسبة المطلوبة من القراء .

وكان متوسط ماحصل عليه كل كاتب ٢١٦ جنيها .

ونال ٤٧ كاتبا مبلغ ٥٠٠٠ جنيه .

وبعض هؤلاء من مشاهير الكتاب فى بريطانيا ، وإن كان أغلبهم غير معروف فى العالم العربى ، وهم جيفرى أرشر وبريان الريس وكاترين كوتسون وبربارا كارتلاند .

ولعل هذا يدفع القائمين بأعمال الترجمة فى العالم العربى إلى الاهتمام بأسماء الـ ٤٧ كاتبا لترجمة ما يصلح من كتبهم للقراء العرب .